أمريكا والصين تعقدان محادثات صريحة وحازمة

«البنتاغون»: «لا أساس في القانون الدولي» لمطالبات بكين في بحر الصين الجنوبي

«وكالات» : أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أمس الثلاثاء، أن مطالبات بكين الكبيرة في بحر الصين الجنوبي «لا أساس لها في القانون الدولي»، في انتقاد شديد لتزايد تشديد الصين على أحقيتها في المياه المتنازع عليها.

وقال «هذا النفوذ المتصاعد يتعدى على سيادة دول المنطقة». وجاءت تصريحاته في مستهل جولة في جنوب شرق آسيا، حيث يطالب العديد من الدول بالسيادة على مساحات بحرية تطالب بها الصين.

من ناحية أخرى بدأت أمس الأول الإثنين محادثات بين الصين وأرفع مسؤولة في إدارة الرئيس جو بايدن، في أجواء مشحونة، مع دعوة بكين واشنطن إلى الكف عن شيطنتها، فيما صرّح مسؤولون أمريكيّون كبار بأنّ المبعوثة ويندي شيرمان كانت خلال الزيارة «حازمة» بشأن قضايا بينها أعمال قرصنة يُرجّح انطلاقها من الصين، فضلاً عن القمع في هونغ كونغ.

وتُعدّ زيارة نائبة وزير الخارجيّة الأمريكي ويندي شيرمان إلى مدينة تيانجين في شمال الصين أوّل لقاء مهمّ بين أكبر قوّتين اقتصاديّتين في العالم، منذ محادثات أنكوراج بين وزيري خارجيّة البلدين والتي كانت شهدت سجالات حادّة.

والتقت شيرمان في مدينة تيانجين وزير الخارجيّة الصيني وانغ يي، ولم تتمّ دعوة الصحافة إلى هذا الاجتماع الذي نُظم خارج العاصمة الصينيّة بداعي إجراءات مكافحة كوفيد-١٩.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن الوزير الصيني دعوته إلى تجاوز الخلافات وتحذيره من أن محاولات كبح تحديث الصين «محكوم عليها بالفشل»، وقال «نأمل في أن يتّخذ الجانب الأمريكي مقاربة موضوعيّة وعادلة تجاه الصين، وأن يتخلّى عن الغطرسة والتحيّز، وأن يعود إلى سياسة عقلانيّة وعمليّة».

وزير الخارجية الصيني وانغ رفقة نائبة وزير الخارجية الأمريكي شيرمان

ومن جهتها، قالت المتحدّثة باسم البيت الأبيض جين ساكي في واشنطن «نعتبر أنّ من المهم أن نقول للمسؤولين الصينيّين على انفراد وبشكل مباشر، ما نقوله في العلن»، وأضافت أنّ «الولايات المتحدة تعتبر أنّ التعاون مع الصين ممكن في قضايا مثل تغيّر المناخ والملفّ النووي لإيران وكوريا الشماليّة، وكذلك الأزمات في أفغانستان وبورما».

وتهدف زيارة شيرمان التي بدأت الأحد إلى حماية العلاقات، في ظلّ تدهورها على خلفيّة مسائل عدّة بينها الأمن الإلكتروني والتفوّق التكنولوجي إلى جانب حقوق الإنسان في هونغ كونغ وشينجيانغ، ولكنّ الأجواء انعكست منذ بداية اليوم في بيان نشرته بكين.

وقال نائب وزير الخارجيّة الصيني شيه فنغ للموفدة الأمريكيّة، بحسب نصّ نشرته الخارجيّة الصينيّة صباح أمس «ربّما تأمل الولايات المتحدة في أن تتمكّن عبر شيطنة الصين بطريقة ما، من تحميل الصين مسؤوليّة المشاكل الهيكليّة التي تعاني منها».

وتابع وفق ما نقل عنه البيان «نحضّ الولايات المتحدة على تغيير عقليّتها المضلّلة وسياستها الخطيرة»، مشيراً إلى أنّ واشنطن تتعامل مع الصين على أنّها «عدو وهمي».

ولفت إلى أنّ الشعب الصيني يرى في خطاب الولايات المتحدة «العدائي محاولة تكاد لا تكون مستترة لاحتواء الصين وكبحها»، في تصريحات تذكّر بالسجال الحاد الذي دار بين وزيري الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والصيني يانغ جيشي في ألاسكا في مارس الماضي.

وكتبت شيرمان على تويتر أنها تحدّثت مع وزير الخارجيّة وانغ يي عن «التزام الولايات المتحدة المنافسة السليمة وحماية حقوق الإنسان والقيم الديموقراطيّة».

وقالت وزارة الخارجيّة الأمريكيّة إنّ «شيرمان أثارت مخاوف إزاء انتهاكات الصين حقوق الإنسان في هونغ كونغ وشينجيانغ والتيبت»، وقال مسؤولون أمريكيّون «كانت نائبة وزير الخارجية حازمة جدّاً في جعل الصينيّين يفهمون معلومات تستند إلى وقائع بحوزتنا تأييداً لما كنا نتحدث عنه، سواء تعلق الأمر بحقوق الإنسان أو بانتهاك التعهدات التي قطعتها الصين مثل درجة عالية من الحكم الذاتي في هونغ كونغ»، خلال محادثات صريحة لكن «مهنية» مع المسؤولين في بكين.

وأضافوا «تمت مناقشة سبل من أجل تحديد شروط الإدارة المسؤولة للعلاقات الأمريكية الصينية»، وتابعوا «نحن نبحث عن طرق بناءة للمضي قدماً في بعض هذه القضايا، لا أعتقد أننا كنا نتوقع أي اختراقات كبيرة».

كما تطرق الجانب الأمريكي إلى مسألة حرية الإعلام والإجراءات العسكرية الصينية في مضيق تايوان وإعلان أحقيتها بمنطقة بحر الصين الجنوبي، بحسب البيان.

ونشرت بكين قائمة مطالب للولايات المتحدة تشمل رفع العقوبات المفروضة على المسؤولين الصينيين والقيود على التأشيرات التي تستهدف الطلبة الصينيين، إضافة إلى التوقف عن «كبح» الشركات الصينية، وفق ما أفاد الناطق باسم الخارجية الصينية جاو ليجيان الصحافيين في وقت لاحق.

كما شدّد المتحدّث على وجوب وضع حدّ للدعوات إلى التحقيق مجدّداً في منشأ فيروس كورونا، داعياً واشنطن إلى «التوقف عن تخطّي الخطوط الحمر».

وتعد الزيارة تحضيريّة للقاء محتمل في نهاية المطاف بين بايدن والرئيس الصيني شي جين بينغ، في وقت تتدهور العلاقات الأمريكية الصينية في ظل وجود مؤشرات قليلة على أي تحسّن.

وعشيّة وصول شيرمان إلى الصين الأحد، تعهّد وزير الخارجية الصيني وانغ يي «تلقين الولايات المتحدة درساً» في كيفية التعامل مع الدول الأخرى بشكل منصف»، وهو ما أذن ببداية صعبة للمحادثات، ونقل بيان للخارجية عنه قوله السبت إنّ «الصين لن تقبل بأيّ تفوّق تمنحه دولة لنفسها».

وكان وزير الخارجية السابق الذي أصبح المبعوث الأمريكي بشأن المناخ جون كيري، المسؤول الرفيع الوحيد في إدارة بايدن الذي زار الصين، وتعهّد الطرفان خلال زيارته التعاون بشأن مسألة تغير المناخ، رغم خلافاتهما العديدة.

وحافظ بايدن على موقف بلاده المتشدد حيال الصين الذي تبناه سلفه دونالد ترامب في وقت سعت واشنطن لتشكيل جبهة موحدة تضم دولاً ديموقراطية حليفة في مواجهة بكين.

وتبادلت الصين والولايات المتحدة الأسبوع الماضي فرض عقوبات على خلفية قمع بكين الحريات في هونغ كونغ، في آخر موجة عقوبات متبادلة بين البلدين استهدفت شخصيات بينها وزير التجارة الأمريكية الأسبق ويلبر روس.

وأصدرت واشنطن الأسبوع الماضي تحذيراً إلى الشركات التجاريّة في هونغ كونغ على خلفيّة ما اعتبرت أنّه تراجع للحكم الذاتي في المدينة، كما حشدت واشنطن حلفاءها بمن فيهم حلف شمال الأطلسي، لإصدار إدانة مشتركة نادرة الأسبوع الماضي للهجمات الإلكترونيّة الواسعة التي تُنفّذ على حدّ قولها انطلاقاً من الأراضي الصينية.

«رايتس ووتش» تتهم إسرائيل و«حماس» بارتكاب جرائم حرب

قصف على غزة

«وكالات» : قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الثلاثاء، إن إسرائيل وحركة حماس الإسلامية الحاكمة في قطاع غزة نفذتا «هجمات انتهكتا فيها قوانين الحرب ويبدو أنها ترقى إلى جرائم حرب» ما يظهر الحاجة إلى تحقيقات دولية.

دخل الجانبان في مايو الماضي في نزاع دام استمر ١١ يوماً، شنت خلالها إسرائيل مئات الغارات الجوية على قطاع غزة الذي أطلقت حركة حماس منه آلاف الصواريخ باتجاه الدولة العبرية.

وأسفر النزاع عن مقتل ٢٦٠ فلسطينياً بينهم ٦٦ طفلاً ومقاتلون، في حين قضى في الجانب الإسرائيلي ١٣ شخصاً بينهم طفل وفتاة وجندي، على ما أعلنت السلطات لدى الجانبين.

وأكدت هيومن رايتس ووتش في بيان أنها «حققت في ثلاث غارات إسرائيلية قتلت ٦٢ مدنياً فلسطينياً ولم تكن هناك أهداف عسكرية واضحة في المنطقة المجاورة».

واستندت المنظمة في تقريرها إلى مقابلات شخصية أجرتها مع فلسطينيين في قطاع غزة وزيارات إلى مواقع أربع غارات وتحليل لصور الأقمار الاصطناعية ومقاطع الفيديو.

وقال البيان إن القانون الدولي الإنساني، أو قوانين الحرب، تجيز «للأطراف المتحاربة استهداف الأهداف العسكرية فقط، مع اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين، بما في ذلك من خلال توفير تحذيرات مسبقة حقيقية من الهجمات».

وبحسب هيومن رايتس ووتش فإن «الأفراد الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة لقوانين الحرب بقصد إجرامي – سواء عمداً أو بتهور – مسؤولون عن جرائم حرب».

وحول الهجمات الفلسطينية قالت المنظمة في بيانها، إن الجماعات الفلسطينية المسلحة «ارتكبت هجمات غير قانونية حيث أطلقت أكثر من ٤٣٦٠ صاروخاً غير موجهة وقذيفة هاون باتجاه مراكز سكنية إسرائيلية».

وبحسب المنظمة فإن هذا يمثل «انتهاكاً للحظر المفروض على الهجمات المتعمدة أو العشوائية ضد المدنيين» مشيرة إلى أنها ستنشر تقريراً آخر مفصل حولها.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرر في ٢٧ مايو تشكيل لجنة تحقيق لمعالجة الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل.

وأشارت المحكمة الجنائية الدولية إلى أنها كانت تراقب النزاع الأخير كجزء من تحقيقها المستمر المتصل بممارسات إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة.

ودعت المنظمة الدولية اللجنة إلى «التدقيق في الهجمات غير القانونية التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية والمجموعات الفلسطينية المسلحة خلال القتال... بما في ذلك المعاملة التمييزية للحكومة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين» في إشارة إلى إجلاء عائلات فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة من منازلها في حي الشيخ جراح.

وطالبت المنظمة اللجنة بإطلاع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على نتائج تحقيقها.

لم تحصل وكالة فرانس برس على رد فوري من الجيش الإسرائيلي الذي قالت هيومن رايتس ووتش إنه رد على مراسلتها بالتأكيد على أنه «يضرب أهدافاً عسكرية فقط».

وقالت المنظمة إن الجيش أكد أنه «يبذل جهوداً حثيثة لتقليل الضرر الذي يلحق بالأفراد غير المتورطين».

وجاء في رد الجيش الذي أورده بيان المنظمة أيضاً إنه «في العديد من غارات مايو، وعندما كان ذلك ممكناً... أرسل إلى المدنيين الموجودين ضمن الأهداف العسكرية إنذاراً مسبقاً».

وبحسب بيان هيومن رايتس ووتش فإن الجيش الإسرائيلي أعلمها بأنه «يحقق في عدد من الهجمات التي وقعت خلال مواجهات مايو لتحديد ما إذا كانت «قواعده قد انتهكت».

السلطات الإيرانية تفرج عن غالبية معتقلي احتجاجات خوزستان

محتجون إيرانيون

«وكالات» : أعلن حاكم مدينة دشت آزادكان في محافظة خوزستان جنوب غربي إيران حميد سيلاوي الإفراج عن غالبية معتقلي الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها المدينة، لافتاً إلى أنه سيتم الإفراج عن الباقين على مدار أمس الثلاثاء واليوم الأربعاء.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية أمس عن الحاكم القول، إنه تم الإفراج عن أكثر من 75 في المئة من معتقلي الأحداث الأخيرة في المدينة.

وقال: «في مسار إرساء الاستقرار ... تم بالتعاون والتنسيق من قبل النيابة في المدينة الإفراج عن غالبية الذين اعتقلوا خلال تجمعات الأيام الماضية».

وأوضح: «تم الإفراج عن أكثر من 75 في المئة من المعتقلين، وسيتم السعي للإفراج عن الباقين يومي الثلاثاء والأربعاء».

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني كلف المسؤولين المعنيين بالمتابعة الجادة والحثيثة حتى حلّ قضايا محافظة خوزستان تماماً، ولكنه لم يستبعد وجود «أيادٍ قذرة».

وشهدت المحافظة، الغنية بالنفط، تظاهرات خلال الأيام الماضية احتجاجاً على شح المياه.

ويعد نقص المياه في إيران أمراً متكرر الحدوث بسبب موجات الجفاف، لكن خوزستان تضررت بشدة هذا العام، خاصة مع وصول درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

وشهدت خوزستان مقتل ثلاثة أشخاص منذ بدء الاحتجاجات.

أمين عام حلف الأطلسي يدعو إلى التفاوض على تسوية بشأن أفغانستان

كابول: مقتل 6 في هجمات شنتها «طالبان» بوسط البلاد

«وكالات» : شدد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس الثلاثاء، على ضرورة التفاوض على تسوية مع طالبان في أفغانستان، وأقر بأن البلد يواجه وضعاً أمنياً صعباً للغاية مع انسحاب القوات الأجنبية.

وقال ستولتنبرغ على تويتر بعدما تحدّث إلى الرئيس الأفغاني أشرف غني «يبقى الوضع الأمني في أفغانستان صعباً للغاية ويقتضي تسوية يتم التفاوض عليها، سيواصل حلف شمال الأطلسي دعم أفغانستان بما في ذلك عبر التمويل والتواجد المدني والتدريب خارج البلاد».

من جهة أخرى أعلن مسؤول في الشرطة الأفغانية مقتل اثنين من المدنيين، وأربعة من أفراد قوات الميليشيا المحلية الموالية للحكومة الأفغانية، والتي تعرف باسم «الانتفاضة العامة»، في اشتباكات وقعت في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء بوسط البلاد.

عناصر الجيش الأفغاني

ونقلت قناة «طلوع نيوز» الإخبارية عن المسؤول القول، إن قوات الأمن وقوات «الانتفاضة العامة»، تصدت لهجمات طالبان في منطقة نيجراب بولاية كابيسا في وسط البلاد، في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم شرطة كابيسا، شايق شوريش، إن «الهجمات وقعت في منطقتي دار الفاروخ شاه ودار الكالان في نيجراب»، وأضاف أن الاشتباكات بدأت بعد منتصف الليل بقليل واستمرت حتى الرابعة من صباح اليوم.

ويشار إلى أن الاستخبارات الأفغانية تدعم قوات الانتفاضة العامة في المناطق النائية في أنحاء البلاد لمواجهة تمرد حركة طالبان.

استعادة قنوات الاتصال تعزز الآمال في عقد قمة بين الكوريتين

«وكالات» : أشار خبراء أمس الثلاثاء إلى أن استعادة قنوات الاتصال بين الكوريتين قد أحيا الآمال في احتمال عقد قمة افتراضية بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، وكذلك استئناف المحادثات النووية بين بيونغ يانغ وواشنطن.

وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أن الكوريتين قامتا بتنشيط قنوات الاتصال المباشر، الساعة العاشرة صباح أمس الثلاثاء بتوقيت الكوريتين، بعد 13 شهراً من قطع كوريا الشمالية الاتصال مع جارتها الجنوبية بشكل أحادي احتجاجاً على إرسال نشطاء منشورات مناهضة لبيونغ يانغ عبر الحدود من الجنوب.

وقال مكتب الرئاسة الكوري الجنوبي إن مون وكيم تبادلا رسائل شخصية عدة مرات منذ أبريل الماضي، وكان بينهما تفاهم بشأن استعادة الثقة المتبادلة ودفع العلاقات بين البلدين إلى الأمام مجدداً.

وجاءت إعادة تنشيط الاتصال في خضم تصاعد الشكوك بشأن حملة مون من أجل السلام، وتعرضها لضربة بسبب تفجير كوريا الشمالية مكتب اتصال مشترك في يونيو من العام الماضي، وأيضاً في ظل خطاب بيونغ يانغ المتشدد ودفعها المستمر لبرنامجها النووي، مع اقتراب انتهاء ولاية الرئيس الكوري الجنوبي، التي تبلغ 5 أعوام في مايو من العام المقبل.